

عنوان التقرير
أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/ سالم بن فرحان الشمري

إشراف/
د.الفیصل عبد الحمید
د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أخلاقيات البحث العلمي

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء جميع مراحل العملية البحثية، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وتصميم الدراسة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج. وتسهم هذه الأخلاقيات في ضمان نزاهة البحث العلمي وموثوقية نتائجه، كما تحافظ على حقوق المشاركين وتحمي المجتمع من الآثار السلبية للممارسات البحثية غير الأخلاقية.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور المتسارع للمعرفة العلمية وزيادة الاعتماد على نتائج البحوث في اتخاذ القرارات الأكاديمية والمهنية. ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، واستعراض أهم مبادئها وقضاياها، مع تطبيقها عمليًا على موضوع البحث.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح الدراسات الأكاديمية وتحقيق أهدافها. فهي تسهم في تعزيز الثقة بنتائج البحث وضمان مصداقيتها، كما تساعد في حماية حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات البحثية.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي فيما يلي:

1. تعزيز النزاهة والشفافية في العملية البحثية.
2. ضمان صحة البيانات والنتائج العلمية.
3. حماية المشاركين من الأضرار المحتملة.
4. تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع.
5. الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بعرض المعلومات والنتائج بدقة دون تحريف أو سرقة فكرية.

مثال:

قيام الباحث بتوثيق جميع المصادر التي استعان بها عند كتابة الإطار النظري.

ثانياً: النزاهة

تعني النزاهة الالتزام بالقيم الأخلاقية أثناء تنفيذ البحث والإبلاغ عن النتائج كما هي.

مثال:

نشر نتائج الدراسة حتى لو كانت مخالفة لفرضيات الباحث.

ثالثاً: الموضوعية

ويقصد بها تجنب التحيز الشخصي عند جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

مثال:

استخدام أدوات قياس علمية معتمدة بدلاً من الاعتماد على الانطباعات الشخصية.

رابعاً: السرية

تعني حماية المعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها دون إذن.

مثال:

استبدال أسماء المشاركين برموز رقمية أثناء تحليل البيانات.

خامساً: الموافقة المستنيرة

ويقصد بها حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد إطلاعهم على أهداف الدراسة وإجراءاتها.

مثال:

توقيع المشاركين على نموذج موافقة قبل المشاركة في الدراسة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يتمثل في استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها.

مثال:

نسخ فقرات من دراسة سابقة وإدراجها في البحث دون توثيق.

تزوير البيانات

يقصد به اختلاق بيانات أو تعديلها للوصول إلى نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى عينة الدراسة لتحسين النتائج الإحصائية.

التحيز

يحدث عندما يؤثر الرأي الشخصي للباحث في تصميم الدراسة أو تفسير نتائجها.

مثال:

اختيار أفراد العينة بطريقة تخدم فرضية الباحث فقط.

انتهاك الخصوصية

ويتمثل في الكشف عن معلومات المشاركين دون موافقتهم.

مثال:

نشر بيانات شخصية يمكن من خلالها التعرف على المشاركين.

تضارب المصالح

ينشأ عندما تتعارض المصالح الشخصية أو المالية للباحث مع موضوعية البحث.

مثال:

إجراء دراسة ممولة من جهة لها مصلحة مباشرة في نتائج البحث.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من القواعد والمعايير التي تنظم العمل البحثي وتضمن الالتزام بالأخلاقيات العلمية، ومن أبرزها:

1. لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) التي تراجع الدراسات قبل تنفيذها.
2. معايير النشر العلمي المعتمدة في المجالات المحكمة.

3. قواعد التوثيق العلمي وفق أسلوب APA.

4. السياسات الأخلاقية المعتمدة في الجامعات ومراكز البحوث.

وتسهم هذه اللوائح في حماية المشاركين وضمان جودة البحوث والحد من المخالفات الأخلاقية.

مسؤوليات الباحث العلمي في الالتزام بالأخلاقيات

تتطلب العملية البحثية من الباحث الالتزام بمجموعة من المسؤوليات الأخلاقية التي تضمن سلامة البحث وتحافظ على ثقة المجتمع العلمي في نتائجه. ولا يقتصر دور الباحث على جمع البيانات وتحليلها فقط، بل يمتد إلى الالتزام بالقيم المهنية والأخلاقية في جميع مراحل البحث.

ومن أبرز مسؤوليات الباحث العلمي:

1. احترام حقوق المشاركين

يجب على الباحث احترام كرامة المشاركين وحقوقهم الإنسانية، وتجنب أي ممارسات قد تسبب لهم ضرراً نفسياً أو اجتماعياً أو مادياً. كما ينبغي توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها بشكل واضح قبل الحصول على موافقتهم.

2. الالتزام بالدقة العلمية

يتعين على الباحث جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بصورة دقيقة وموضوعية، مع تجنب المبالغة في عرض النتائج أو إخفاء المعلومات التي قد تؤثر في مصداقية الدراسة.

3. المحافظة على سرية المعلومات

تعد حماية بيانات المشاركين من أهم الالتزامات الأخلاقية، حيث يجب عدم مشاركة المعلومات الشخصية أو استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالبحث دون موافقة أصحابها.

4. احترام حقوق الملكية الفكرية

يتوجب على الباحث الإشارة إلى جميع المصادر والمراجع التي استفاد منها، وتوثيقها وفق الأساليب العلمية المعتمدة، مما يساهم في الحد من الانتحال العلمي وحماية الحقوق الفكرية للباحثين الآخرين.

5. الإفصاح عن تضارب المصالح

في حال وجود أي مصالح مالية أو مهنية قد تؤثر في نتائج الدراسة أو تفسيرها، يجب على الباحث الإفصاح عنها بوضوح لضمان الشفافية والموضوعية.

إن التزام الباحث بهذه المسؤوليات يعزز جودة البحث العلمي ويساعد على إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المجتمع وحل المشكلات المختلفة.

آثار الممارسات غير الأخلاقية في البحث العلمي

تؤدي المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي إلى نتائج سلبية تؤثر على الباحث والمؤسسة الأكاديمية والمجتمع العلمي بشكل عام. لذلك تحرص الجامعات والمراكز البحثية على وضع أنظمة صارمة للحد من هذه الممارسات.

أولاً: فقدان المصداقية العلمية

عندما يثبت تورط أحد الباحثين في الانتحال العلمي أو تزوير البيانات، فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة في أبحاثه وأعماله العلمية، وقد يمتد هذا التأثير إلى المؤسسة التي ينتمي إليها.

ثانياً: سحب الأبحاث المنشورة

تقوم العديد من المجالات العلمية بسحب الدراسات التي يثبت احتواؤها على مخالفات أخلاقية مثل التلاعب بالبيانات أو سرقة الأعمال الفكرية، مما ينعكس سلباً على السمعة الأكاديمية للباحث.

ثالثاً: إهدار الموارد والوقت

تؤدي البحوث غير الأخلاقية إلى استنزاف الموارد المالية والبشرية، كما قد تدفع باحثين آخرين إلى الاعتماد على نتائج غير صحيحة، الأمر الذي يعرقل التقدم العلمي.

رابعاً: الإضرار بالمشاركين والمجتمع

قد تتسبب الممارسات غير الأخلاقية في أضرار مباشرة للمشاركين، خاصة في الدراسات التي تتعامل مع معلومات شخصية أو موضوعات حساسة. كما يمكن أن تؤدي النتائج غير الدقيقة إلى اتخاذ قرارات خاطئة تؤثر في المجتمع.

خامساً: المساءلة القانونية والأكاديمية

تفرض العديد من المؤسسات العلمية عقوبات على الباحثين الذين ينتهكون أخلاقيات البحث، وقد تشمل هذه العقوبات إلغاء الدرجة العلمية أو منع الباحث من النشر العلمي أو المشاركة في المشاريع البحثية.

وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يمثل مجرد متطلب أكاديمي، بل يعد ضرورة أساسية لضمان استمرارية التقدم العلمي وتحقيق الفائدة المرجوة من البحوث والدراسات المختلفة.

التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان البحث: (يكتب الطالب عنوان رسالته هنا)

في هذه الدراسة سيتم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية من خلال:

جمع البيانات

سيتم جمع البيانات باستخدام (الاستبانة/المقابلة/الملاحظة) وفق إجراءات علمية منظمة، مع توضيح هدف الدراسة للمشاركين قبل المشاركة.

السرية والخصوصية

سيتم حفظ جميع البيانات في ملفات آمنة، وعدم استخدام أسماء المشاركين أو أي معلومات تمكن من التعرف عليهم.

الموافقة المستنيرة

سيتم الحصول على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر.

المخاطر المحتملة

لا يتوقع وجود مخاطر كبيرة على المشاركين، وفي حال ظهور أي آثار سلبية سيتم اتخاذ الإجراءات المناسبة لحمايتهم.

النزاهة والأمانة العلمية

سيتم توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق أسلوب APA، وعرض النتائج كما هي دون تعديل أو تحريف.

الخاتمة

أظهرت الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً ضرورياً لضمان جودة البحوث ومصداقيتها. كما أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يساهم في حماية المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج العلمية. ولذلك ينبغي على الباحثين الالتزام بهذه المبادئ في جميع مراحل البحث العلمي.

المراجع

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association
- Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer
- .Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists*. Sage Publications
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Sage Publications
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible conduct of research* (3rd ed.). Oxford University Press